

كاتموندو - الندوة العالمية الثانية للنساء القاعديات (المرأة العاملة والفالحة) - العربية

مشروع البيان الختامي لكاتماندو بالنبال المنعقد أيام 13 الى 18 مارس
2016

مشروع البيان الختامي لكاتماندو

1 - انعقدت الندوة العالمية الثانية للنساء القاعديات بكاتماندو ب نيبال من 13 الى 18 مارس 2016. وقد شاركت في مسيرة الافتتاح النضالية 2000 امرأة كما شارك الى جانبها بعض الرجال، وقد شارك في هذه الندوة 1300 امرأة بما فيها 77 مندوبة من 38 دولة وأكثر من 200 امرأة نبالية ومتطوعين دوليين. وقد مثلت النساء المشاركات 48 جنسية. كما ترأست السيدة "أونساري كارتى ماغار" برنامج افتتاح الندوة. وخلال يومي 14 و15 مارس ناقشت حوالي 560 مشاركة التحديات المتعلقة بالمرأة من خلال 10 ورشات .

وتتشكل الجمعية العامة من 77 مندوبة قادمة من 38 دولة تتضمن ١٢ (٥) بلد من افريقيا، ٨ (٤) بلد من آسيا، ١٢ (١٢)* (من أوروبا، ٤ (٤) من الشرق الاوسط ٢ (٩) بلدان من أمريكا اللاتينية.

المبدأ الأساسي لمؤتمر المرأة العالمي هو دعوة كافة المناضلات وأيضا المنظمات النسائية اللاتي تشتغلن في القاعدة في مختلف بقاع العالم ومبدأ العمل على أوسع قاعدة ديموقراطية ممكنة، وأن يتم الدفع نحو هذه السيرورة الكثير من النساء القاعديات والمنظمات المناضلة من أجل تحرير النساء من الإمبريالية والهيمنة .

ويكتسي ذلك أهمية قصوى لان التحديات التي تواجه الحركة النسائية العالمية تتزايد بسبب احتداد أزمة الامبريالية ومع هذه الازمة تحاول الامبريالية معالجة أزمتها على كاهل عمال العالم، خاصة على كاهل النساء. وكنتيجة لذلك، شاهدنا تزايد البطالة والفقر من التحديات التي تواجه المرأة. إن النساء هن أول من يعانين من انخفاض الدخل، وانهن أول من يتعرضن للتسريح وعبر العالم لازلن هن من يتقاضين أخفض الاجور من الرجال على نفس العمل. في أوروبا، النزاعات المفروضة من طرف الامبريالية على بلدان غرب آسيا وإفريقيا نتج عنها أزمة الاجئين هناك الملايين من المهاجرين اقتلعوا من مساكنهم ومن أوطانهم بسبب الحروب العدوانية الامبريالية ، متطلعين إلى اللجوء الى أوروبا، لكنهم يمنعون من طرف السلطات، حيث يتم تجاهلهم، مما يعرض عشرات الآلاف منهم للغرق في البحر الابيض المتوسط. وحيث يتمكن البعض منهم من دخول أوروبا كمهاجرين وهو ما أحدث أزمة. ويتم تحميل المهاجرين مسؤولية المشاكل القائمة في أوروبا. وعليهم أن يتحملوا عبئ الحروب والازمات التي

تسببت فيها الامبريالية، بما في ذلك العنف ضد النساء، حتى وإن كان النظام هو المتسبب الاول في الحروب. آسيا هي في أظافر أزمة جد واسعة بقبضة امبريالية حديدية. هناك الفقر والبطالة والتثقل الواسع وارتفاع حدة قمع الجماهير العاملة. الطبقات الحاكمة تهدي ثرواتنا من الموارد الطبيعية الى الامبريالية، وتحدث حروبا افتراضية ضد الشعب والعنف المرعب ضد النساء. وازافة الى ذلك، فإن المعايير الفيديولية التي ما زالت مهيمنة في مناطق واسعة من آسيا، عمقت وضعية النساء. النساء لازلن يعتبرن، كطرف متدني اجتماعيا وهن مقيدات بالألاف من اغلال التقاليد والعادات. في الشرق الأوسط حيث القوى الامبريالية تحاول إعادة رسم المنطقة حسب مصالحها الخاصة وارباحتها، فإن الشعوب وخاصة النساء تعاني من الحرب منذ أكثر من قرن. ومؤخرا، الدولة الاسلامية فجرت حربا منهجية ضد النساء. وهي التي تجعل من النساء ليس جاريات فقط، وانما كيف يتم محوهن أيضا. وإذا كانت الدولة الاسلامية اليوم تبدو أنها تشكل الخطر الرئيسي، فإن ترسيخ الطائفية تشكل خطرا جديا بالنسبة لكامل المنطقة. في افريقيا الشمالية، التي شهدت "الربيع العربي" قبل بضعة سنوات، فإن تمردا جماهيريا ضد الانظمة السلطوية، يوجد اليوم في وضعية مؤلمة من الحروب الامبريالية ومن تعميق الفاعلين الاصوليين. لقد أصبحت افريقيا منطقة جديدة للنهب الامبريالي. البلدان الافريقية التي تحررت من براثن الهيمنة الاستعمارية خلال القرن الماضي، توجد حاليا في وضعية تعتبر فيها الطبقات الحاكمة خادمة للقوى الامبريالية. فهي تتيح للامبريالية نهب موارد هذه القارة الغنية على حساب الناس العاديين. وقد عاملوا افريقيا بطريقة استعمارية جديدة من الاستغلال والاضطهاد. أمريكا اللاتينية التي أظهرت للعالم بأن نظاما أفضل من هذا النظام القائم يعتبر ممكنا، والتي وقفت بشجاعة ضد السلطة الامبريالية للولايات المتحدة الامريكية، أصبح عليها مرة أخرى أن تكون شاهدة على تصاعد اليمين الرجعي، كما تؤكد على ذلك الانتخابات في دول مثل فنزويلا والبرازيل.

في جميع أنحاء العالم، هناك تزايد للقوى الفاشية والاصولية، من أمريكا اللاتينية الى أوروبا الى آسيا، نشاهد التصاعد المتوحش للرجعية اليمينية، والتي تستهدف أولا النساء وأطراف أخرى مضطهدة من المجتمع.

وفي كل مكان في العالم، تحرر النساء يبقى تحديا حقيقيا. البنيات البابوية تدافع عنها الامبريالية من أجل تقسيم الجماهير ومن أجل الحفاظ على النساء تحت الهيمنة. لكن النساء مستمرات في تعزيز حركاتهن ضد الهيمنة الامبريالية! نظام الملكية الخاصة تعزز من طرف حفنة من الاحتكارات التي تهيمن وتتهب العالم بأكمله. فلسفة الملكية الخاصة تقول ان دور المرأة الرئيسي هو ان تضع أطفالاً في ظل زواج أحادي وأن الدور الرئيسي للرجل في المجتمع هو المشاركة في الانتاج الاجتماعي لصالح الرأسماليين الامبرياليين أيضا تعزيزها بهذه الطريقة. سنة قبل ذكرى مائة سنة على الثورة الروسية، يتم رفض للنساء، إمكانيات متساوية قبل عام من ذكرى مرور مائة عام على الثورة الروسية، لاتزال تحرم على المرأة الامكانيات المتساوية، والمساواة في الحقوق، ووظائف العمل الثابتة والاجور المتساوية في العمل المتساوي، ودورا هاما في الانتاج الاجتماعي والعديد من الحقوق التي فازت بها النساء بعد سنوات من الكفاح. لا يزال ينظر إلى المرأة على أنها سلعة، كما أن الاتجار بالنساء والاطفال أخذ يعرف نموا رهيبا خلال السنوات الاخيرة.

ولكن على الرغم من مخالاب قانون الملكية الخاصة في أي شكل من أشكاله، سواء كان إقطاعيا أو استعمارا جديدا أو رأسماليا فإن تمرد النساء يتزايد ضد استغلالهن المزدوج وقمعها من قبل هيكل السلطة البابوية وعن طريق نمط التفكير البطريركي والحقيقة الامبريالية ومن أجل التحرر في جميع أنحاء العالم. في هذا السياق يتحمل المؤتمر العالمي للمرأة دورا هاما عبر تعبئة المنظمات النسائية المناضلة عبر العالم عبر تنظيم التضامن مع نضالات النساء في جميع البلدان مع محاولة التطور نحو أرضية دولية وهو ما يمثل تحديا دوليا للهيمنة الدولية الامبريالية وللبنى البطريركية. وهذا هو بالضبط ما حاولنا القيام به خلال السنوات الاخيرة

4 - لقد كان العمل شاقا، ولكننا أحرزنا نجاحا كبيرا منذ انعقاد المؤتمر العالمي الاول للمرأة في عام 2011 في كراكاس / فنزويلا: وقد شارك عدد متزايد من البلدان في تنظيم أيام النضال الثالثة - 8 مارس، 1 مايو و 25 نوفمبر - دوليا ترتبط مع بعضها البعض. لقد تعرفنا على الصراعات وعلى التطورات وعلى المناقشات الهامة في بلداننا. ولقد دعمنا بعضنا البعض! على سبيل المثال ضد العنف المتزايد ضد المرأة، ضد الحروب العدوانية، وضد الكوارث البيئية، ضد إغلاق الشركات وتسريح العمال، ضد سرقة الاراضي - والاتسيلاء عليها) ... من بين كل هذه الاحداث، كان دعم نضال روجافا / سوريا ذو أهمية خاصة لأنه لم يكن موجها فقط ضد الاستغلال واضطهاد المرأة، ولكن لأنه أصبح مركز النضال العالمي من أجل الحرية والديمقراطية وتحقيق حرية المرأة. لقد تعلمنا كيف أن عدوا يظهر أنه لا يقهر، يمكن التغلب عليه وأن مجتمعا جديدا يمكن بنائه. من أجل ذلك، تعتبر روجافا / كردستان مثال ساطعا على ما يمكن للنساء المناضلات أن يحققوه ويعتبر نموذجا في مكافحة الهياكل البابوية

5 - لقد قمنا بتطوير هياكلنا الخاصة، وقمنا بتنسيق التعاون فيما بيننا. كما تعلمنا ربط أنشطتنا السياسية بتمويل عملنا. بهذه الطريقة كنا قادرين على تمويل كافة أنشطتنا بشكل مستقل ودعمنا بعضنا البعض.

6 - وبطبيعة الحال، واجهتنا أيضا عددا من المشكلات وقد برز هذا العدد من المهام والأنشطة في بلداننا، وحيث التنسيق الدولي، أصبح تلقائيا، كثيرا ما يوضع جانبا. أحيانا، فإن منسقات المناطق / القارات لم تتجحن في العمل بشكل مستمر وشعرن بأنفسهن منعزلات في أنشطتهن. ولتمويل العمل بشكل مستقل، لم يكن يؤخذ دائما بعين الاعتبار.

7 - إن السيرة التحضيرية الحالية للمؤتمر الثاني العالمي للنساء يعتبر قاعدة متينة للمستقبل. إن شعارنا "النساء تتسلقن أعلى الجبال" قد تحقق بالفعل. أولا، الزلزال المدمر وبعد ذلك الحصار غير المعلن للنيبال من قبل الحكومة الهندية: فإن تنظيم المؤتمر العالمي وضع فعال وموضع تساؤل. تمويله كان تحديا كبيرا. ولكن المرأة القوية بالتحالف الموحد للمرأة UWA بالنيبال بشكل جماعي مع الجهود الدولية توصلوا إلى ذلك. وهنا، لعب الشباب دورا جديدا وتحمل مسؤوليته بالنسبة للمؤتمر وبالنسبة للمستقبل. لنتعلم من نجاحاته! لنرسخها ولننتغلب على جميع المشاكل!

8 - الأزمات المتزايدة للرأسمالية، والكوارث البيئية والازمات الاقتصادية والحروب العدوانية المتطورة تشحن النساء هي تتحدانا. ولكنها تحدي أيضا الجماهير وخاصة النساء في العالم لكي تأخذ بأيديهن النضال من أجل مستقبلهن. وعلى نحو متزايد، فإن البدائل الموضوعية ستطرح للنقاش ويتم البحث عنها. علينا أن نقدم إجابا!

9- نحن نسير في اتجاه بناء حركة نسائية دولية على أساس مبادئنا: نحن نعمل بشكل مستقل عن الأحزاب ! نحن نعمل ونقرر بطريقة ديمقراطية! نحن مستقلات، لكننا لا نفصل عن بعضنا البعض. نمارس ثقافة الحوار الديمقراطي في النقاش. نعزز بالفعل الحركة النسائية بطريقة مستدامة!

• لنطور بطريقة حازمة هياكلنا الخاصة بالتنسيق العالمي، الفاري والاقليمي نحو مستوى أعلى. لننظم أنفسنا بشكل أفضل في العالم!

• لنطور قاعدة معلوماتنا المتبادلة عن طريق استعمال الوسائل التقنية دون إغفال جوانب السلامة!

• لننسق نضالنا! في كل أشكال النضال الشاق، على النساء أن تشعرن بأنفسهن مطمئنات الى دعمها وأن هذه النضالات ستعرف في العالم أجمع!

• لنطور هويتنا الخاصة وثقافتنا؛ ووعي الرجال والنساء ضد بنيات نمط التفكير البابوي.

• لنتولي مسؤولية التعاون الاجتماعية الاخرى؛ مع الحركات العمالية والمزارعين وحماية البيئة ونشطاء السلام ومناهضي ظلم النظام الطبقي، والتميز من خلال اللون والعرق والدين، مع الثوريين - باختصار مع كل هؤلاء الذين يناضلون من أجل التحرر. لنبحث وناقش ونجد بدائل لهذا النظام!

• لنطور أنفسنا نحو حركة مكافحة "النساء العالم" الالتي تتعاون باستمرار، وبشكل فعال وبرؤية.

• واسترشادا بثلاثة أيام من العمل والنضال ولننتهج بالمؤتمر العالمي المقبل للنساء بعد خمس سنوات في قارة أخرى! فلنلتقي إذن سنة 2021)القارة.

إن نساء العالم تتسلقن أعلى الجبال وستنتصرن على الامبريالية ! سوف نبني مجتمعا حيث لا تمييز فيه ضد المرأة ولا تخضع فيه للاستغلال كما لا تخضع للاضطهاد .